النفس فأغرقهم بدل أن يحل مشاكلهم .

وإذا كان الطب الحديث استطاع تقديم العديد من العلاج للعديد من الأمراض فإن هناك أمراضا كثيرة مازال الطب الحديث عاجزا عن تقديم العلاج لها .

ومازال سر الحياة والموت وكيفية الموت وأمور كثيرة ، لم يزل العلم واقفا أمامها دون جدوى .. معنى هذا أنه لا يعول عليه وحده ، ولكن هناك قوة أكبر منه ،وأعظم أثرا هى قوة العقيدة ، والإيمان بالله . ومع هذه القوة الإيمانية تختفى بادىء ذى بدء كثير من المشاكل والمتاعب والألغاز

إن المؤمن لا يخاف ، ولا يجبن ، ولا يكذب ولا يغش ولا يحتال ، والمؤمن لا يؤذى جاره ، والمؤمن يقول الحق والخير ، والمؤمن صادق فى القول ، مخلص فى العمل ، وفىّ بوعده ، أمين على ما أؤتمن عليه .

والإيمان ، هو الذى يمكن صاحبه من مواجهة المشاكل العديدة والكوارث الفادحة التى لا يمكن للعلم أن يقدم فيها شيئا .. إن حوادث الحياة المتكررة من غرق وحرق وزلازل وبراكين وأمثال ذلك كثير ، ماذا يقدم العلم لأصحابها وللمحيطين بهم ؟ لا شىء . أما الإيمان ففى صيدليته جزاء للصابرين ، ودعوة صادقة للصبر وعلاج للنفس من الجزع والفزع والهلع وأخذ بيد الإنسان إلى شاطىء الأمان .

ومن أجل هذا نقول إن العلم الحديث والطب الحديث وعلم النفس فى أمس الحاجة إلى الإيمان وبدونه لا يستطيع العلم أن ينجح فى علاج النفس البشرية ولا أن يدفع عنها مايساورها من شكوك ، ولا ما يحيط بها من مشاكل لا تنتهى ولا حلول لها .

❐❐❐

يقول « ديل كارينجى » : إنى لأذكر الأيام التى لم يكن للناس فيها حديث سوى التنافر بين العلم والدين ، ولكن هذا الجدال انتهى إلى غير